

Distr.
GENERAL

A/52/386
S/1997/738
24 September 1997
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH



مجلس الأمن
السنة الثانية والخمسون

الجمعية العامة
الدورة الثانية والخمسون
البند ٦١ من جدول الأعمال

مسألة قبرص

رسالة مؤرخة ٢٢ أيلول/سبتمبر ١٩٩٧ موجهة إلى الأمين العام
من الممثل الدائم لتركيا لدى الأمم المتحدة

أتشرف بأن أحيل طيا رسالة مؤرخة ٢٢ أيلول/سبتمبر ١٩٩٧ موجهة إليكم من سعادة السيد آيتوغ
بلومر، ممثل الجمهورية التركية لقبرص الشمالية.

وسأغدو ممتناً لو تكرمتم بتعديم نص هذه الرسالة ومرفقها الذي يتضمن رسالة من فخامة السيد
رؤوف ر. دينكتاش، رئيس الجمهورية التركية لقبرص الشمالية، مؤرخة ١٩ أيلول/سبتمبر ١٩٩٧، بوصفها
وثيقة من وثائق الجمعية العامة، في إطار البند ٦١ من جدول الأعمال ومن وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) حسين إ. تشيلم
السفير
الممثل الدائم

المرفق

رسالة مؤرخة ٢٢ أيلول/سبتمبر ١٩٩٧ موجهة إلى الأمين
العام من السيد آيتوغ بلومر

أتشرف بأن أرفق طيا نسخة من الرسالة المؤرخة ١٩ أيلول/سبتمبر ١٩٩٧ الموجهة إليكم من فخامة السيد رؤوف ر. دينكتاش، رئيس الجمهورية التركية لقبرص الشمالية، بصدق القرار الذي اتخذه الجانب القبرصي اليوناني بشراءمنظومة القذائف المتتطورة S-300 من الاتحاد الروسي.

وسأغدو ممتنا لو تكرمتم بتعميم هذه الرسالة ومرافقها بوصفها وثيقة من وثائق الجمعية العامة، في إطار البند ٦١ من جدول الأعمال ومن وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) آيتوغ بلومر
ممثل الجمهورية التركية
لقبرص الشمالية

تذليل

رسالة مؤرخة ١٩ أيلول/سبتمبر ١٩٩٧ موجهة إلى الأمين العام من السيد رؤوف دينكتاش

سبق أن أعرب الجانب القبرصي التركي في رسائله السابقة لسيادتكم عن قلقه العميق إزاء قرار الجانب القبرصي اليوناني شراء منظومة قذائف متطرفة من الاتحاد الروسي، والعواقب الشديدة الخطورة التي ستترتب على استقرار الجزيرة والمنطقة من جراء ذلك. وأود أن أكرر تأكيد قلقنا إزاء هذه التطورات الخطيرة.

وبالرغم من رد الفعل الدولي والإدانة الواسعي النطاق، فإن الجانب القبرصي اليوناني لا يزال يؤكد تصميمه على نشر منظومة القذائف S-300، التي من المقرر أن تصل إلى الجزيرة في منتصف عام ١٩٩٨. وقد ذكر الزعيم القبرصي اليوناني غلافكوس كلارديس: "إن حيازتنا للقذائف ليست قابلة للتفاوض"، في حين كرر وزير خارجيته، يناكيس كاسوليديس في مقابلة أجراها مع الصحيفة القبرصية اليونانية اليومية (أغون، ٢٤ آب/اغسطس ١٩٩٧)، أيضاً تأكيد تصميم الجانب القبرصي اليوناني غير المسؤول على نشر هذه القذائف. وقد كرر ممثلون من الاتحاد الروسي أيضاً تعهد حكومتهم ببيع القذائف بالرغم من العواقب الشديدة الخطورة التي ستترتب عليها.

إن الاتحاد الروسي بوصفه عضواً دائماً في مجلس الأمن الذي وضع المسألة القبرصية على رأس جدول أعماله لأكثر من ٣٤ عاماً، ينبغي له أن يعترف بمسؤوليته عن صون السلم في الجزيرة بدلاً من تشجيع النزاع عن طريق إجراء صفقات تحمل في طياتها إمكانية زعزعة الاستقرار. وإن إقدام الاتحاد الروسي على بيع الأسلحة إلى الجانب القبرصي اليوناني يتعارض تماماً مع قرارات مجلس الأمن العديدة التي تدعو إلى وقف الانتشار العسكري في الجزيرة. وفي قراري من آخر القرارات ١٠٩٢ (١٩٩٦) المؤرخ ٢٣ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٦ و ١١١٧ (١٩٩٧) المؤرخ ٢٦ حزيران/يونيه ١٩٩٧، كرر المجلس تأكيد قلقه إزاء "مستويات التعزيز المفرطة للقوات العسكرية والأسلحة في جمهورية قبرص وإزاء معدل توسيع نطاقها والارتفاع بمستواها وتحديثها، بما في ذلك إدخال الأسلحة المتطرفة".

وبالمثل فإن هذا البيع يعتبر أيضاً انتهاكاً صارخاً لمبادئ منظمة الأمن والتعاون في أوروبا لعام ١٩٩٣، التي تنظم نقل الأسلحة التقليدية والتي يعد الاتحاد الروسي من الموقعين عليها، حيث تذكر بشكل قاطع أن على كل دولة من الدول المشاركة أن تنظر "في الحالة الداخلية والإقليمية في البلد المترافق وما حوله، في ضوء التوترات أو المنازعات المسلحة القائمة". وأنها ملزمة وبالتالي بـ "تجنب عمليات النقل التي من المرجح أن تهدد السلم، وإدخال قدرات عسكرية مزعزعة للاستقرار إلى أي منطقة، أو تساهُم بأي شكل آخر في عدم الاستقرار على الصعيد الإقليمي".

إن حيارة القبارصة اليونانيين لمنظومة القذائف المتطورة تكنولوجيا تهدد برفع مستوى تكديس الأسلحة في قبرص إلى مستوى نوعي جديد يدعو إلى القلق، ويضيف بعدها من أبعاد زعزعة الاستقرار إلى حد بعيد إلى المعادلة العسكرية في الجزيرة والمنطقة الواقعة بين الدولتين الضامنتين تركيا واليونان. إن منظومة القذائف S-300 ستعطي القبارصة اليونانيين قدرات بعيدة المدى لأول مرة، مما يمكنهم من هاجمة المنشآت العسكرية في تركيا، الأمر الذي يجعل منها تهديداً ملماً ومباشراً لأمن تركيا وتعتبر تحدياً غير مقبول لحقوق تركيا والتزاماتها كدولة ضامنة. وإن التهديد الهجومي الذي يولده شراء الجانب القبرصي اليوناني لمنظومة القذائف S-300 يجب أن ينظر إليه في سياق جهود التسلح الهائل المستمرة ضمن إطار "ذهب الدفاع المشترك" اليوناني - القبرصي اليوناني. ومنذ تنفيذ هذا الذهب في عام ١٩٩٣ صعدت الإدارة القبرصية اليونانية، إلى جانب اليونان، من تكديس الأسلحة والقوات المسلحة في قبرص الجنوبي مما جعل الإنفاق العسكري الراهن في قبرص الجنوبية يتجاوز ٢ مليون دولار يومياً، الذي يعتبر من حيث نصيب الفرد من بين أعلى المستويات في العالم.

وقد أدى هذا التحالف إلى تعبيد الطريق أمام تشييد القواعد الجوية والبحرية في قبرص الجنوبية، المعدة لاستخدام الطائرات والسفن الحربية اليونانية. وتشير التقارير الأخيرة التي نشرت في وسائل الإعلام القبرصية اليونانية، إلى أن القاعدة الواقعة في منطقة بافوس ستصبح جاهزة للتشغيل أثناء التدريبات العسكرية اليونانية - القبرصية اليونانية السنوية، التي تعرف باسم "نيكيفوروس"، والتي من المقرر إجراؤها في تشرين الأول/أكتوبر.

ولقد أكدت حكومة تركيا مراراً أنها لن تقف مكتوفة الأيدي في وجه هذه الأعمال الاستفزازية والعدوانية وأعربت عن تصديمها، كدولة ضامنة، على مواصلة ممارسة حقوقها والتزاماتها لحماية القبارصة الأتراك والحفاظ على التوازن والاستقرار في المنطقة. وترمي القيادة القبرصية اليونانية إلى استخدام شرائطها لمنظومة القذائف S-300 كأدلة للمساومة من أجل استغلال العملية التفاوضية لصالحها. وإننا من جانبنا لن نسمح للجانب القبرصي اليوناني بتحقيق هذا الهدف الخبيث، وخاصة بالنظر للتهديد الذي يتسبب فيه للسلم في الجزيرة.

إن مما لا يمكن إنكاره أن هذه التطورات، التي تسببت بها الإدارة القبرصية اليونانية، قد كان لها أثر سلبي شديد على الجو السياسي في الجزيرة. وسيجري تسميم هذا الجو أكثر إذا لم يقم الجانب القبرصي اليوناني بإلغاء قراره بنشر هذه القذائف. وإننا نأمل من سيادتكم أن تبذلوا ما في وسعكم لإقناع القيادة القبرصية اليونانية لعدم المضي قدماً في نشر القذائف الذي سيكون، بالفعل، بمثابة عمل يتسم بأكبر قدر من انعدام المسؤولية.

(توقيع) رؤوف ر. دنكتاش
رئيس الجمهورية

- - - - -